

سرايا للحوار

## الاتفاقية الأمنية بين الشد والجذب

حازم مبيضين

بعد سبعة أشهر من المفاوضات المضنية بين الجانبين العراقي والأميركي، لعقد اتفاقية تنظم الوجود العسكري الأمريكي في العراق، انفجرت مسألة التعديلات التي طلبتها الحكومة العراقية وتحفظت على إجرائها واشنطن معتبرة أن أية تغييرات عليها ستكون صعبة. وكان واضحاً أن الحكومة العراقية اقترحت تعديلات قالت إنها ضرورية، وأن ذلك تم بموجب الآراء والتوجهات الأساسية للكامل السياسية، وفوضت رئيس الوزراء بعرضها على الجانب الأمريكي، للتوصل لسودة اتفاق تحفظ الثوابت الأساسية وسيادة العراق ومصالحه العليا.

واشنطن من جانبها أكدت أن بنود الاتفاقية تضمن المصالح العراقية والأميركية على حد سواء، وأن الجانب العراقي هو الذي سيقرر قبولها أو رفضها، لكن ذلك جاء مترافقاً مع ما يشبه التهديد بوقف العديد من الخدمات التي تقدمها للجيش في حال رفض الاتفاقية الأمنية، ومن قبيل ذلك، التوقف عن تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الحكومة العراقية، وعدم توفير السيطرة على الحركة الجوية والدفاع الجوي، والتوقف عن تدريب قوات الأمن والقوات الجوية والبحرية، وتسفير الدوريات على الحدود وحماية الممرات المائية، وسيترك الجيش الأمريكي نحو ٢٠٠ ألف عراقي بدون عمل، وستعود القوات الأمريكية إلى قواعدها، وتبدأ بالانسحاب من العراق وكل ذلك يعني لو واشنطن أن العراق سيخسر أكثر من ستة بلايين دولار كانت ستقدم كمساعدات للإعمار ولقوات الأمن والأنشطة الاقتصادية، فضلاً عن ١٠ بلايين دولار سنوياً في مجال المشتريات العسكرية.

الوقت يتقدم بسرعة وغير منتظر للمناورات السياسية من هذا الجانب أو ذاك، لأنه في حال عدم إبرام الاتفاقية، أو تجديد تفويض الأمم المتحدة، سيصبح الوجود الأمريكي احتلالاً غير شرعياً بموجب القانون الدولي.

غير أنه بات مؤكداً، أن بغداد تنتظر ساكن البيت الأبيض الجديد لتبرمج معه اتفاقاً، يكون بمثابة عربون صداقة تمتد لأربعة سنوات، وأوضح أن هناك اختلافات بين المسؤولين السياسيين العراقيين بشأن ضرورة التوقيع اليوم أو التأجيل، فالقيادات الكردية ومعها وزراء المالية والتخطيط والدفاع والداخلية يؤكّدون بأن عدم التوقيع على الاتفاقية سيكون خطأ، لكن الائتلاف العراقي يطالب بتعديلات أبرزها إلغاء حق الحكومة العراقية بتجميد الاتفاقية إلى ما بعد العام ٢٠١١.

وإذا خرجت الاتفاقية من مبنى رئاسة الوزراء بعد كل هذه المخاضات، فإنها ستقع تحت رحمة النواب، الذين تتباين آراؤهم بخصوصها، حتى لو وافقت الكتل التي يتحتمون عليها عليها. ومن المؤكد حتى الآن أن الصديريين يعارضونها، ومعهم الكثير من الراغبين بمناخة الماكي، على خلفيات علاقة لها بالاتفاقية من قريب أو بعيد، لكن من الواجب تذكير الجميع أن أميركا لن ترحل بقواتها عن العراق، دون تحقيق أهدافها، ويشارك في هذا الإرتان الجمهورية إن استمرت والديمقراطية إن حلت محلها، وعلى الجميع أن يتذكروا أن الجار الإيراني واقف بانتظار اللحظة المناسبة لقفق ثمار سكوته، أو مشاركته في إنهاء نظام الحكم البعثي والتخلص من رؤاه "القوموية" وزعيمه صدام حسين مخترع القادسية الثانية.

يمكن للبعض التخيل أن واشنطن دفعت بجيشها إلى بلاد الرافدين، من أجل عيون العراقيين، لكن على هؤلاء فهم أن الدولة الأقوى في العالم تمتلك استراتيجية تتخطى حدود العراق لتشمل الكون بأسره، وأن وجود قواتها في العراق جزء من هذه الاستراتيجية، التي لتعلم متى خطت لكننا نعرف تماماً متى نفذت، وواشنطن وإن هدبت بترك العراقيين لمصيرهم، الذي تقول إنه أسود بدونها، لن ترتكب هذه الحماقة، ولن تترك كل ثمار حربها في العراق، ليتمتع بها الجار الإيراني المتهلف لتثبيت نفوذه، وتحقيق طموحاته في العراق، ولو عن طريق الصديريين المؤمنين بولاية الفقيه، خلافاً للكثيرين من أبناء الشعب العراقي.

والحال أن التفاوض مع إدارة أميركية راحلة، تبحت عن انتصار تنهي به حكمها، أفضل وأريح من التفاوض مع إدارة أميركية جديدة، ما زال أمامها أربعة أعوام من التفويض المريح إن لم تكن ثمانية.



وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس تمّ باحتضان رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض بعد وصولها مدينة جنين في الضفة الغربية امس

## حماس تقاطع مؤتمر المصالحة الفلسطيني .. وتبادل إطلاق نار مع جنود إسرائيليين

دمشق / الوكالات

قال مصدر فلسطيني أمس السبت إن حركة حماس أعلنت مصر رسمياً أنها ستقاطع مؤتمر المصالحة الفلسطيني الذي سيعقد في القاهرة اليوم (الأحد) لأنه لم يتم الالتفات إلى مطالبها بإجراء حوار جاد.

وقالت إسرائيل ستة نشطاء من حماس في دمشق للصحفيين إن حماس أعلنت مصر صباح أمس السبت بذلك وتنتظر بضع ساعات قبل أن تعلن ذلك تحسباً لحدوث شيء مفاجيء غير أنه أشار إلى أن ذلك أمر من غير المرجح أن يحدث.

من جهة أخرى قالت مصادر من حركة حماس ومسؤولون فلسطينيون إن جنوداً إسرائيليين تبادلوا إطلاق النيران مع نشطاء فلسطينيين أمس السبت في قطاع غزة في ثاني حادثة عنيفة في الأونة الأخيرة يلقي بظلالها على تهدئة سارية بين الجانبين منذ حزيران. ونفت متحدثة عسكرية إسرائيلية وقوع إطلاق النار قائلة إن القوات فجرت عبوتين ناسفتين على جانب غزة

وقالت مصادر فلسطينية أمس السبت إن حركة حماس أعلنت مصر رسمياً أنها ستقاطع مؤتمر المصالحة الفلسطيني الذي سيعقد في القاهرة اليوم (الأحد) لأنه لم يتم الالتفات إلى مطالبها بإجراء حوار جاد.

وقالت إسرائيل ستة نشطاء من حماس في دمشق للصحفيين إن حماس أعلنت مصر صباح أمس السبت بذلك وتنتظر بضع ساعات قبل أن تعلن ذلك تحسباً لحدوث شيء مفاجيء غير أنه أشار إلى أن ذلك أمر من غير المرجح أن يحدث.

من جهة أخرى قالت مصادر من حركة حماس ومسؤولون فلسطينيون إن جنوداً إسرائيليين تبادلوا إطلاق النيران مع نشطاء فلسطينيين أمس السبت في قطاع غزة في ثاني حادثة عنيفة في الأونة الأخيرة يلقي بظلالها على تهدئة سارية بين الجانبين منذ حزيران. ونفت متحدثة عسكرية إسرائيلية وقوع إطلاق النار قائلة إن القوات فجرت عبوتين ناسفتين على جانب غزة

## لاريجاني ينتقد تصريحات أوباما بشأن برنامج إيران النووي

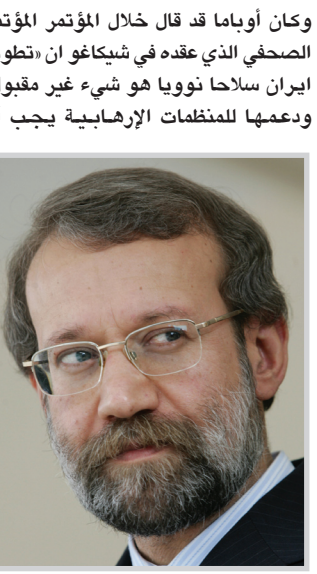
طهران / الوكالات

وكان أوباما قد قال خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في شيكاغو أن تطوير إيران سلاحاً نووياً هو شيء غير مقبول، ودعمها للمنظمات الإرهابية يجب أن يتوقف.

وتعهد الرئيس الأمريكي المنتخب أثناء حملته الانتخابية بفتح حوار غير مشروط مع إيران بخصوص برنامجها النووي، فيما عدّ تغييراً أساسياً في السياسة الخارجية الأمريكية.

ورداً على سؤال بخصوص رسالة تهنئة بانتخابه أرسلها له الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، وهي أول رسالة من نوعها يتلقاها رئيس أمريكي من زعيم إيراني منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، قال أوباما إنه سيرد رسالة ويرد عليها بالشكل المناسب.

وكان لاريجاني في دعا في رسالته التي هنأ فيها أوباما بالفوز إلى تغييرات «عادلة وإيجابية» في السياسات الأمريكية في المنطقة.



انتقدت إيران على لسان علي لاريجاني رئيس البرلمان تصريحات الرئيس الأمريكي المنتخب بباراك أوباما بشأن البرنامج النووي الإيراني، والتي قال فيها أنه ليس من المقبول أن تطور إيران برنامجاً نووياً حربياً.

وقال لاريجاني، وهو المسؤول السابق عن إدارة الملف النووي الإيراني، إن تصريحات أوباما «تدل على اتباع نفس السياسة الخاطئة التي كانت متبعة في الماضي».

وأضاف لاريجاني في رده على سؤال بشأن تصريحات أوباما التي ادلى بها الجمعة الماضية أنه «إذا رغبت الولايات المتحدة في تغيير موقفها في المنطقة فينبغي عليها أن ترسل إشارات طيبة».

## المغرب يتهم الجزائر بتضييع الجهود في تسوية ملف الصحراء

الرباط / الوكالات

اتهم العاهل المغربي الملك محمد السادس الجزائر «بقرعة»، المساعي الرامية إلى تسوية ملف الصحراء الغربية.

وقال العاهل المغربي في خطاب ألقاه بذكرى المسيرة الخضراء إن «المغرب أبان عن إرادة صادقة للفصل بين النزاع الإقليمي بخصوص الصحراء وبين التطور المتشود للعلاقات الثنائية مع الجزائر».

وأردف قائلاً: «بالأسف، إن موقف الجزائر الرسمي، يسعى لقرعة الزخم الذي أطلقتها المبادرة المغربية، مسخرة طاقتها لتكريس الوضع الراهن، المشحون ببلقنة المنطقة المغربية والساحلية».

وقال العاهل المغربي، «كما أن المتادي في رفض كل مساعي التظبيع المغربية، أو تلك المبنولة من بلدان

الذين تتباين آراؤهم بخصوصها، حتى لو وافقت الكتل التي يتحتمون عليها عليها. ومن المؤكد حتى الآن أن الصديريين يعارضونها، ومعهم الكثير من الراغبين بمناخة الماكي، على خلفيات علاقة لها بالاتفاقية من قريب أو بعيد، لكن من الواجب تذكير الجميع أن أميركا لن ترحل بقواتها عن العراق، دون تحقيق أهدافها، ويشارك في هذا الإرتان الجمهورية إن استمرت والديمقراطية إن حلت محلها، وعلى الجميع أن يتذكروا أن الجار الإيراني واقف بانتظار اللحظة المناسبة لقفق ثمار سكوته، أو مشاركته في إنهاء نظام الحكم البعثي والتخلص من رؤاه "القوموية" وزعيمه صدام حسين مخترع القادسية الثانية.

## القمة الأفريقية تدعو إلى وقف إطلاق النار في الكونغو

نيروبي / الوكالات

دعا الزعماء الأفارقة إلى وقف فوري لإطلاق النار بجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإلى تعزيز صلاحيات قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وطالب هؤلاء الزعماء السبعة بعد قمة في العاصمة الكينية نيروبي بإنشاء ممرات آمنة لتسيير المساعدات الإنسانية لعشرات الآلاف من النازحين. وجاء في البيان الختامي -الذي قرأه وزير

الخارجية الكيني موزس وتانغولا- كذلك أنه ينبغي نزع سلاح كل الحركات المتعددة، بالمنطقة تطبيقاً للاتفاقات المبرمة. وحذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من جانبته من أن يستفحل النزاع شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية كالجهمي.

## المعارضة في طريقها للفوز بالانتخابات العامة في نيوزيلندا

ولنجتون / الوكالات

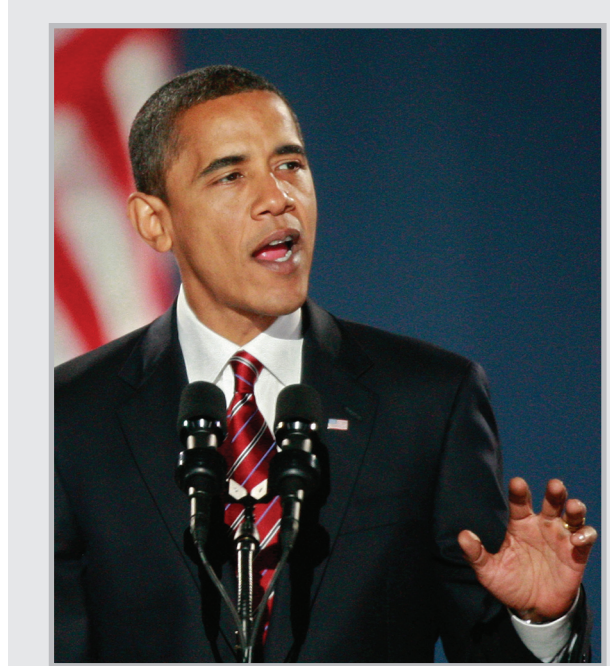
أظهر أحدث فرز للاصوات أن الحزب الوطني الرئيسي في نيوزيلندا والاحزاب الداعمة له في طريقها لاكتساح حكومة حزب العمال الحاكم في الانتخابات العامة التي جرت أمس السبت. وبعد فرز ٥٠٪ من الاصوات حصل الحزب الوطني الذي ينتمي ليمين الوسط ويقوده جون كي الذي كان يعمل سمساراً في النقد الإجنبي على نسبة ٤٧٪ من الاصوات أي ما يعادل ٦٠ مقعداً في البرلمان النيوزيلندي المكون من ١٢٢ مقعداً. أما حزب العمال الذي ينتمي إلى يسار الوسط والذي يسعى لفترة رابعة في السلطة تمتد ثلاث سنوات فحصل على ٣٣٪ من الاصوات أي ٤٢ مقعداً.

## منظمة إنسانية تدعو إلى الضغط على موجابي

جوهانسبرج / الوكالات

دعت منظمة هيومان رايتس ووتش (مراقبة حقوق الإنسان) السبت قادة اقليميين إلى الضغط على رئيس زيمبابوي روبرت موجابي لوقف ما وصفته بالانتهاكات بحق اعضاء من المعارضة رغم التوصل لاتفاق لتقاسم السلطة. ويقعد رؤساء دول مجموعة تنمية الجنوب الافريقي (سادك) قمة طارئة في جوهانسبرج اليوم الأحد تهدف إلى كسر الجمود بشأن المناصب الوزارية بموجب اتفاق ١٥ ايلول بين الحزب الحاكم الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي/الجبهة الوطنية وفصيلين من حركة التغيير الديمقراطي المعارضة. وقالت منظمة هيومان رايتس ووتش ومقرها الولايات المتحدة في تقرير «يتعين على سادك الآن ان تتأكد من ان حزب الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي/الجبهة الوطنية يحترم كلاً من نص وروح تقاسم السلطة. وقتها فقط سنرى الاصلاحات الاساسية اللازمة لاستعادة الحياة الطبيعية وحماية حقوق الانسان في زيمبابوي».

## أوباما قد يتحرك سريعاً لمواجهة الأزمة المالية



مدعية امريكية سابقة . وتوصف بانها ديمقراطية وسطية مؤيدة لقطاع الاعمال.

وزير الزراعة هو توم فيلساك وهو حاكم سابق لايوا . وفي ٢٠٠٦ اصبح اول ديمقراطي يعلن ترشيح نفسه للرئاسة . وسرعان ما انسحب وايد في وقت لاحق السناتور هيلاري كلينتون . وفيلساك محام تخصص في الحفاظ على الطاقة والطاقة المتجددة وتنمية المشروعات الزراعية.

حاكمة كنساس كاثلين سيبيلوس التي اعيد انتخابها لفترة ثانية في ٢٠٠٦.

تشارلز شتينهولم وهو عضو ديمقراطي سابق بالكونجرس من تكساس وكان منتخبا للقطن قبل ترشيح نفسه للكونجرس. وكان يتابع القضايا الزراعية عن كثب إلى ان فقد مقعده في انتخابات ٢٠٠٤.

الاتحادي بنيويورك. وعمل وكيلاً لوزارة الخزانة للشؤون الدولية خلال ادارة كلينتون.

وزير الخارجية السناتور جون كيري المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٤. وهو احد قدامى مقاتلي حرب فيتنام وانتخب لأول مرة لعضوية مجلس الشيوخ في عام ١٩٨٤.

سام نان وهو سناتور سابق عن جورجيا ورأس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ. وينظر إلى نان منذ فترة طويلة على انه صوت ديمقراطي بارز في السياسة الخارجية.

السناتور تشوك هاجيل وهو عضو بارز في لجنة العلاقات الخارجية وكان احد كبار المنتقدين الجمهوريين لغزو ادارة بوش للعراق. وقد تقاعد من مجلس الشيوخ بعد ان قضى قترتين.

وزير الدفاع روبرت غيتس والذي ادى اليمين امام الرئيس المنتهية ولايته جورج بوش في ١٨ كانون الاول عام ٢٠٠٦. وصوت اوباما بالتصديق عليه. وعمل غيتس مديراً لوكالة المخابرات المركزية من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٣.

ريتشارد دانزيغ وهو مستشار ونيق لايوا. وعمل وزيراً للبحرية في عهد الرئيس السابق بيل كلينتون. وعمل ايضاً وكيلاً لوزارة البحرية من عام ١٩٩٣ حتى عام ١٩٩٧.

وزير الخزانة لورنس سمرز وقد عمل وزيراً للخزانة في عهد كلينتون. وكان سمرز الرئيس السابق لجامعة هارفارد احد كبار مستشاري اوباما. تيموثي جينز وهو رئيس مجلس الاحتياطي

من المتوقع ان يتحرك الرئيس الامريكي المنتخب باراك اوباما بسرعة لاعلان اسماء اعضاء حكومته كي يبدأ في معالجة الازمة الاقتصادية إضافة الى القضايا الملحة الأخرى ومن بينها حربا العراق وافغانستان.

وقد اعلن اوباما ان رام ايمانويل عضو الكونجرس عن ايلينوي القادم مثله من شيكاغو سيكون كبير موظفي البيت الابيض وقال في اول مؤتمر صحفي له يوم الجمعة انه يتوقع اصدار اعلانات أخرى في غضون اسابيع.

وفيما يلي بعض من الخيارات المحتملة للمناصب الرئيسية في الحكومة..

تقرير اخباري